يُعرّف الخليل بن أحمد الفراهيدي البحث العلمي بأنه طلب الشيء من التراب، أي السعي للوصول إليه، والتسأل عنه والاستخبار. ويُعدّ أهم مبدأ فيه هو الصدق في النقل، وإثبات الادعاء بالدليل. وقد تميز المسلمون بمنهجهم في توثيق المعلومات.